استخدام التكنولوجيا في إتاحة التراث الوثائقي والمخطوط والحفاظ عليه

د. محمد نصر عبد الحميد
قسم علوم المعلومات
كلية الآداب – جامعة بني سويف

مقدمة

الإرث التاريخي المكتوب والموثق للأمة العربية والإسلامية المُتمثل في مصادر معلوماتها برغم ما أصابه من محن داخلية وخارجية – قديما وحديثا - أطاحت بالكثير من كنوزه ونفائسه إلا أنه مازال رمزًا لهوية هذه الأمة شاهدًا على مجدها في كافة العلوم والفنون

وانطلاقا من أن كل الأمم في وقتنا الراهن تسعي إلي تأكيد هويتها فإن الأمة العربية بات من المحتم عليها إن تستفيد من هذا الإرث التاريخي من خلال تطويعه برؤية تكنولوجية تقدم سياقا منهجيا لتحليله بغرض الاستفادة من ذخائر هذا التراث .

أسباب اختيار الموضوع

كما ترتبط الهوية بالماضي ترتبط أيضا بالمستقبل ، والمستقبل في أيامنا هذه بات رهنًا بقدرة الجماعة على اللحاق بالركب المعلوماتي ، واستغلال تكنولوجيا المعلومات من أجل الإسراع بحركة التنمية. ولا يكفي أن يصوب المرء ناظريه صوب ثقافته لكي يُحقق تنمية متشبثا بهوية مرسومة سلفاً في صدر تاريخه القديم ، وليس له إلا أن ينفض عنها غُبار الزمن لاستجلابها إلي حاضره.

إن مطالب عصر المعلومات تتطلب حسم هذه الأمور حتى لا تتبدد الجهود في هذا الحديث العقيم عن القديم والجديد، إذ لابد من رؤية القديم من منظوره الجد يد؛ ومن ثم يمكن لتكنولوجيا المعلومات أن تسهم في تجديد التراث واستخلاص المعرفة من كنوزه وذخائره .

أهمية الدراسة

- التأكيد علي الدور الحضاري للمخطوطات والوثائق الأرشيفية العربية برغم المحن التي ألمت بها.

- إمكانية الاستفادة من هذين المصدرين وتحليل نواتج معلوماتهما في ضوء معطيات التكنولوجيا الحديثة.

أهداف الدراسة

- عرض ملامح البنية المعرفية العربية والتأكيد علي دورها في إثراء كافة المجالات .
- معرفة الأسباب والدوافع التي ألمت بها سواء من الغزو الخارجي أو من أبنائها .
- طرح رؤية معلوماتية تهدف إلي تجميع هذا التراث وتحليله ليس على المستوى الفردي أو الإقليمي بل علي المستوى الدولي بالاعتماد على

☒ عرض لبعض التجارب السابقة وتقييمها

☒ الخروج برؤية لتلافي النتائج السلبية للتقويم

تساؤلات الدراسة

- ما ملامح البنية المعرفية العربية، وما دورها في اثراء الحياة الثقافية؟
- ما الأسباب والدوافع التي أطاحت بالبعض من هذا التراث؟
- كيف يتم تطويع التكنولوجيا للحفاظ على ما تبقى من هذا التراث؟

حدود البحث ومجالات التغطية

- الحدود النوعية : المصادر المكتوبة من المخطوطات والوثائق الأرشيفية العربية .
- الحدود المكانية : المنطقة العربية.

- الحدود الزمنية من القرن الأول الهجري.
- الحدود اللغوية : المصادر المكتوبة باللغة العربية.

مناهج البحث

- المنهج التاريخي

ويلجأ إليه الباحث لتقصى الظواهر السلبية التي ألمت بالتراث وعرضها في سياقها التاريخي .

- المنهج الوصفي

هذا المنهج لا يتم استخدامه بغرض وصف الظواهر الناجمة عن المعلومات التي تم تجميعها ، ولكنه يقوم علي تحليلها وتنظيمها .

الدراسات السابقة

١- حافظي زهير .دور تكنولوجيا المعلومات في حفظ المخطوطات العربية.- الجزائر : قسنطينة

تبدأ الدراسة بنبذة مختصرة حول نشأة المخطوطات العربية، ثم تناقش استخدام النظم الآلية في معالجة المخطوطات، ثم تعرض عدداً من التجارب العربية في مجال استخدام نظم المخطوطات وهي تجارب مصرية وسعودية، وتناول الدراسة رقمنة المخطوطات العربية والخصائص والمواصفات الفنية اللازمة لعملية الرقمنة ومتطلباتها المادية والبشرية والمالية، ثم توضح الهدف من عملية الرقمنة، وأخيرا تعرض الدراسة أهم النتائج التي توصلت إليها [١]

٢- هناء عصفور. التوثيق الرقمي لذاكرة العالم العربي (ورشة عمل).- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية : إدارة المعلومات والمكتبة ١٧-١٩/٠٤/٢٠٠٧م

وفيها عرض التجارب العربية الحكومية وغير الحكومية في ملاحقة التطورات التكنولوجية واستخدام تقنيات المعلومات في الحفاظ على التراث بأشكاله المتنوعة والتعريف به، إلى جانب دور المنظمات العالمية والإقليمية العربية وجهودها في الحفاظ على هذا التراث[٢]

مصطلحات الدراسة

١ -الحضارة.

يُطلق ابن خلدون عليها " أحوال زائدة عن العمران تظهر في المدن والأمصار والبلدان والقرى في الحضر ولا تظهر في البادية ، ويجب أن يلازمها المُلك والسيادة التي تُعد ضرورة لازدهار العمران. بينما يُطلق العرب عليهًا لفظ التمدن أو التمدين : أي التنعم بالإقامة في المدينة [٣] ويقابلها في اللغة الإنجليزية لفظ civilization أي الحضارة أو التمدن أيضا.

٢ -الثقافة

يقول ادوارد هيريو المؤرخ ورجل السياسة الفرنسي "الثقافة هي ما يبقي عندما يتم نسيان كل شيء " ولهذه العبارة أهمية كبيرة فهي المُنقذ لنا من هذا الزخمْ الهائل من التراكمات المعرفية والاجتماعية فالذي يبقي بعد كل التفصيلات الدقيقة إنما هو الأشياء العامة والخصائص التي تتميز بها كل أُمة والتي ميزتها عن الآخرين وصبغت أدبها بشيء من الخصوصية ولن يتأتي ذلك إلا لمن عاش في تلك البيئة وانطبع بثقافتها.[٤٥]

٣ -التراث

أصل كلمة التراث مأخوذ من الفعل "ورث " بإبدال الواو تاء بسبب ما يُسمى في علم اللغة بالقياس الخاطئ[٦]

أما التراث من حيث المُصطلح فيشمل بصفة عامة " التاريخ والآثار وتراث المعمار والإسهام الحضاري فلسفة وعلما وعملا والفنون والتراث الشعبي

والمحفوظات والوثائق[٧] وعلى ذلك فالتراث بمفهومه الواسع "حصيلة الجهد البشرى في امة من الأمم أي أنه وجهًا قوميًا ليس بالإمكان طمسه أو تشويهه فكل ما صدر عن الأمة وعبر عن الأوجه المختلفة لنشاطها يشكل جزءًا من تراثها وفي نفس الوقت يُفصح عن صور حياتها[٨]

والمقصود بالتراث هنا في مجال النصوص " كل ما وصل إلينا مكتوبا في أي علم من العلوم أو فن من الفنون ، أو هو بالتالي كل ما خلفه العلماء في فروع المعرفة ؛ ولهذا فالتراث ليس محدودا بتاريخ معين إذ قد يموت أحد العلماء في عصرنا هذا فيصبح ما خلفه مكتوبا تراثا بالنسبة لنا[٩]

٤ -المخطوطات العربية

المخطوط العربي هو ذلك الكتاب المكتوب بخط عربي قبل عصر الطباعة سواء كان في شكل لفائف أو في شكل صُحف ضُم بعضها إلي بعض على هيئة دفاتر أو كراريس [١٠]

٥ -الوثائق الأرشيفية

المجموعات المُنتقاة من وثائق المنظمات الرسمية والأفراد التي نتجت عن أداء العمل الجاري ، وتقرر حفظها حفظا دائما بسبب ما تحويه من حقائق ومعلومات دائمة القيمة في توثيق ماضي الأُمم والضروب الحياتية لمواطنيها ، وأصبحت هذه الوثائق ملكًا للدولة وحقا عاما للمجتمع. [١١]

٦ -تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

هي المنظار الذي نرى العالم من خلاله ؛أي من خلال شاشات التلفزيون ، وشاشات الكمبيوتر، ولوحات التحكم ونماذج المحاكاة وما شابه ذلك علاوة على كونها أداة فعالة للحكم على الأمور بفضل ما توفره من نظم معلومات الإدارة ، ومن وسائل كمية ومؤشرات إجمالية [١٢]

إن المصطلحات السابقة (الحضارة – الثقافة – التراث – المخطوطات العربية – الوثائق الأرشيفية - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) روعي في عرضها الانتقال من الكل إلي الجزء فالحضارة تشمل أمور كثيرة منها النشاط الأدبي والفكري الذي بقي لنا ، والنشاط الأدبي والفكري هو التراث الذي وصل إلينا سواء كان مخطوطات أو وثائق ، ولابد من طرح قضايانا المعلوماتية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

محاور الدراسة

تدور المحاور الرئيسة للدراسة في فلك ثلاث محاور رئيسة هي :

٣- ملامح البنية المعرفية العربية والأدلة على ثرائها

٤- العوامل المؤثرة في التراث ، وأهمية المخطوطات والوثائق الأرشيفية

٥- كيف نوظف التكنولوجيا للاستفادة منها .

أولا ملامح البنية المعرفية العربية والأدلة على ثرائها

- **المخطوطات**

إذا كان المصحف الشريف هو أول كتاب ظهر في لغة العرب فقد بدأت حركة التأليف منذ منتصف القرن الأول الهجري، ومع انتشار الإسلام شرقا وغربا استتبع ذلك نزوح العرب إلي الأقطار الداخلة في الإسلام ، وتأثروا بالثقافات التي كانت موجودة فيها والتي كان من أهمها في ذلك الوقت : الثقافة اليونانية والفارسية فلما اتسعت أمامهم الأفاق العلمية والثقافية بدءوا في تدوين العلوم الأخرى [١٣] حيث شهد القرن الثاني تدوين التراث والتاريخ متأثرا في ذلك بطريقة كتابة الحديث: أي مشفوعا بسلسلة الأسانيد التي تؤكد الثقة والأمانة فيما يكتب فيها حتى إذا جاء القرنان الهجريان الثالث والرابع رأينا ازدهار حركة التأليف خصوصا بعد إقامة صناعة الورق في بغداد ابتداءً من عصر الرشيد ، وظهور جماعة

الوراقين التي تُمارس الاستنساخ والفهرسة وغيرها من الأعمال التي نطلق عليها الببليوجرافيا في مُصطلحاتنا المُعاصرة.

ونظراً لحب المسلمين الأوائل للكتب والعلم والقراءة ، ونتيجة لاتصالهم بالثقافة الأجنبية التي وجدوها في البلاد المفتوحة انتشرت المكتبات الخاصة لدى الخلفاء والوزراء والعلماء وغيرهم ، وكان كل خليفة يحرص على أن يضم مجلسه خبرة العلماء والأدباء والفقهاء وكان مجلسهم مجلس علم يقوم علي المحاورة والمناظرة التي تعتمد على الكتب والمكتبات [١٤]

- **الوثائق الأرشيفية**

أما فيما يتعلق بالجانب الوثائقي فلم يكن أقل حظا في التدوين ذلك أنه مع بداية العام السابع للهجرة الموافق ٦٢٨ م أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبه إلي ملوك وأمراء الدول يدعوهم فيها إلي الإسلام مثل : كسرى انوشروان ملك الفرس ، وقيصر ملك الروم ، والمقوقس عظيم القبط ، والنجاشي ملك الحبشة ، والحارث بن أبى شمر الغساني ، وهوذة ملك اليمامة ، والمنذر بن ساوي ملك البحرين [١٥] ثم تبعه الخلفاء ومن أنو بعدهم في إرسال الرسائل وهو ما يؤكد لنا ظهور ديوان الرسائل في الدولة الإسلامية منذ وقت مبكر الذي أستبدل اسمه بديوان الإنشاء .

وكان ديوان الإنشاء يضاف تارة إلى الوزارة ، فيكون الوزير هو الذي يُنفذ شؤونه ، وتارة أخري يُفرد له بكاتب ينظر في أمره ،ويكون الوزير هو الذي ينفذ أموره بكلامه ويصرفُها بتوقيعه على القصص ونحوها .

أما عن وضع الوثائق في الديار المصرية فقد كان لديوان الإنشاء المسئول عنها خمس حالات:

- الحالة الأولي ما كان الأمر عليه من حين الفتح والى بداية الدولة الطولونية.

- الحالة الثانية ما كان الأمر عليه في الدولة الطولونية إلي حين انقراض الدولة الإخشيدية.
- الحالة الثالثة ما كان الأمر عليه من ابتداء الدولة الفاطمية إلى انقراضها.
- الحالة -الرابعة ما كان الأمر عليه من ابتداء دولة بني أيوب إلى انقراضها.
- الحالة الخامسة ما كان الأمر عليه في الدولة التركية [١٦].

أن الناظر إلي مهام هذا الديوان يؤكد أنه كان يختص بالوثائق العامة بما يشير إلي وجود أرشيف مركزي ولكن لم يتبق من هذه المصادر الوثائقية شيء إلا ما دون في بطون الكتب ،وبذلك فقدت مصر حلقة من تاريخها ولم تُستكمل تلك الحلقات إلا بواسطة المصادر التاريخية

٦- الأدلة على ثراء التراث العربي بهذه المصادر

يبلغ حجم المخطوطات العربية في مكتبات العالم تبعا لتقدير العلماء المُختصين نحو ثلاثة ملايين مخطوط بينهما النسخ المُكررة وغير ذات القيمة ، ويمكن القول بأن المخطوطات المُعتبرة من هذا الكم الهائل تصل إلى نحو نصف مليون مخطوط تنتشر هذه المخطوطات في كل بلاد العالم تقريبًا ، وهي ميراث أجيال طويلة في البلاد العربية الإسلامية حيث انتقلت إلي أوربا وأمريكا في ظروف غامضة [١٧] ناهيك عن تراثها الوثائقي الذي لا يُقدر بحصر .

<u>وللدلالة علي كثرة المخطوطات نورد بعضاً من القوائم الببليوجرافية علي النحو التالي</u> :-

٧- ببليوجرافية بن النديم (الفهرست) التي بدأ في تأليفها عام ٣٧٧هـ وهي أول عمل ببليوجرافي عربي وصل إلينا يقول في مُقدمتها "هذا فهرست جميع الكتب من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب ، وقلمها في أصناف العلوم ،وإخبار مصنفيها ، وطبقات

مؤلفيها ، وأنسابهم وتاريخ ميلادهم ، ومبلغ أعمارهم ، وأوقات وفاتهم ، وأماكن بلدانهم ، ومناقبهم ، ومثالبهم منذ ابتداء اختراع كل علم إلي يومنا هذا "[١٨]

والحقيقة أن بن النديم استعان بالعديد من الفهارس الأولية التي وصلت له وضمنها في ببليوجرافيته

٨- فهرست خزانة التربة الأشرفية *

عثر عالم المخطوطات التركي الدكتور رمضان شنن علي فهرس كتب هذه الخزانة في مكتبة الفاتح باستانبول ، ويحتوي هذا الفهرس علي ٢١١٧ كتابا مُرتبة على العناوين تبعا لترتيب الحروف الهجائية [١٩]

٩- سجل مكتبة جامع القيروان

١٠- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كبري زادة

"عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصطفي بن خليل المعروف بطاش كبري زادة ولد في مدينة بروسه عام ٩٠١ هـ / ١٤٩٥ م ، وتوفي في مدينة استانبول ، وقد ذكر في كتابه ٢٢٥٠ كتاب : [٢٠]

١١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة

هو مصطفي بن عبدا لله المعروف بحلجي خليفة ، ولد في القسطنطينية عام ١٠١٧هـ، وقام علي جمع الكتب وتدوينها فكان يجمع أسماء الكتب التي يجدها عند الوراقين وفي المكتبات .كما اطلع علي الكتب والموسوعات التي أُلفت قبله واستفاد منها .

أما عن أهمية كتابه فيعتبر سجل شامل للمؤلفات العربية إذ يضم حوالي ١٥٠٠ كتاب ورسالة ، ولم يكتف أيضا بالمؤلفات العربية بل ذكر أيضا ما أُلف باللغات الفارسية والتركية .[٢١]

١٢- إيضاح المكنون في الذيل علي كشف الظنون لإسماعيل البغدادي

سجل فيه بعض ما فات حاجي خليفة ، ثم أكمل العمل حتي بداية القرن العشرين ، وهذا العمل يحوي زهاء ١٩٠٠٠ كتاب ، ورتبه بنفسه علي طريقة كشف الظنون[٢٢]

١٣- هداية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل البغدادي

وهو كشاف بأسماء المؤلفين الذين ورد ذكرهم في كشف الظنون وذيله مع ذكر مُصنفات كل منهم .

١٤- هذا كتاب ألف باء لأبي الحجاج يوسف بن محمد البلوى

١٥- المخطوطات العربية لكتبة النصرانية للويس شيخو

١٦- فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية

١٧- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان

١٨- تاريخ التراث العربي لفؤاد سيزكين

١٩- الفهرست الكبير للكتب العربية المحفوظة في دار الكتب البرُوسية

<u>أما بالنسبة للوثائق الأرشيفية فنجد</u>

- فهرست مكتبة دير سانت كاترين الصادر عن المطبعة الأميرية بمصر في جزأين عام ١٩٥١م لمراد كامل.
- فهارس دور الوثائق في العالم العربي .

وبعد العرض السابق لتلك الفهارس ، وما اشتملت عليه من مصادر نطرح تساؤلا هو : هل بقيت هذه المصادر كاملة – كما سجلتها هذه الفهارس - أم فُقدت وهذا يدفعنا إلي دراسة العوامل التي أحاطت بهذه المصادر .

ثانيا العوامل المؤثرة في التراث

توالت علي مصادرنا العربية العديد من النكبات التي أطاحت به بعضها من الخارج ، وبعضها الأخر من الداخل. ويمكن سردها علي النحو التالي :-

الحروب المختلفة التي مرت بها البلاد العربية

يُمكن تمثيل ملامح هذه الحروب في النقاط التالية :-

- تعرض العالم الإسلامي خلال القرون الأربعة الميلادية : الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر لهجمات لئيمة شرسة من الغرب والشرق بقصد تخريبه واجتياح أراضيه. فمن الشرق جاء الغزو المغولي حيث بدأ هجومه علي العالم الإسلامي ، وكان الموت والدمار يحل بكل مكان تطؤه أقدامهم فلما دخلوا بغداد فعلوا بها الأفاعيل فدمروا قسما كبيرا منها ، وأعملوا السيوف في أهلها ، ، كما يُذكر أن هولاكو بني بكتب العلماء إسطبلات الخيول وطوالات المعا لف عوضا عن مواد البناء ، وقيل أن ماء نهر دجلة تعكر لونه لكثرة ما أُلقي فيه من الكتب والأوراق ، وقيل أنه بني بكتب العلم ثلاثة جسور علي نهر دجلة ، كما دمر الغزو المغولي مركز الحضارة العباسية ببغداد ، وقضوا علي مُقتنيات بيت الحكمة فأحرقوا كتبها ، كما قاموا أيضا بنهب كتب العراق والجزيرة والشام

- ومن الغرب جاء الغزو الصليبي حيث تعرض العالم الإسلامي لهجمات أرادت استئصال جذوره فأحرقوا ودمروا وكان من جملة ما دُمر المكتبات التي كانت تزخر بالمعارف المختلفة من المخطوطات. [٢٣]

- يذكر المؤرخون دور الأتراك بعد غزوهم بلاد العرب فقد نقلوا إلى بلادهم الكتب والمخطوطات النادرة والتي ضاع بعضها وتُلف البعض الأخر مما حملوه من الأقاليم الإسلامية [٢٤] وهكذا خرج

العثمانيون من مصر وسائر البلاد العربية التي فتحوها بثروة ضخمة من المصاحف والمخطوطات التي كانت نواة للمجموعات الضخمة التي تحتفظ بها تركيا [٢٥]

- مكتبة دير الاسكوريال التي اقامها ملك أسبانيا في ضواحي مدريد تخليدا لذكرى انتصاره على الفرنسيين في موقعة سان كانتان عام ١٥٥٧م كانت مجموعاتها عبارة عن مخطوطات عربية من المدن الإسلامية الأندلسية كغرناطة وقرطبة وأشبيلية ، كما ضم إليها الملك فيليب الثالث عام ١٦١٢م خزانة مولاي ناصر السعدي ملك مراكش التي كان ينقلها في سفينة أثناء صراعه مع إخوته واختطفها القراصنة الأسبان ظناً منهم أنها تحتوى على ذهب وأهدوها إلى ملك أسبانيا وكانت تحتوى على ٥٠٠٠مخطوط عربي[٢٦]

- قام نابليون بجمع الكثير من المخطوطات العربية التي أُضيفت إلى رصيد المكتبة الوطنية ، كما شهد القسم العربي بالمكتبة أكبر إضافة عندما اقتنت المكتبة ١٥١٥ مخطوطة القسم الأكبر منها باللغة العربية

أما الوضع في ليبيا فكان علي النحو التالي :-

١ - عندما احتل الأسبان طرابلس عام ١٥١٠ أحرقوا الكثير من المخطوطات والكتب القيمة

٢ عندما احتل الايطاليون ليبيا بدءاً من ١٩١١ وما بعد هذا التاريخ قاموا بما يلى :-

- ❖ أتلفوا الكثير من الوثائق والمخطوطات المحفوظة بمتحف السراي الحمراء وألقوا بها في البحر.
- ❖ تم نقل الكثير من الوثائق والمخطوطات الموجودة في السراي الحمراء وفي المكتبات العامة خارج البلاد ، كما سُرق الكثير من المخطوطات وجرى بيعها عن طريق السماسرة في أسواق أوربا :

ومِمّا يدل علي ذلك وجود مجموعات منها في المكتبات العالمية الشهيرة .

- ❖ أحرقوا الكثير من المكتبات المُلحقة بالمساجد والزوايا
- ❖ نسف الاستعمار مكتبة الجغبوب التي كانت من أكثر المكتبات ندرة في العالم الإسلامي ، وضاع الكثير من مُقتنياتها
- ❖ عندما علم الانجليز بأماكن الكتب الهامة لمكتبة الشيخ أحمدالزورق(*) قاموا بالاستيلاء عليها ومصادرتها ، كما تعرضت محتوياتها للسرقة وإرسالها إلى تجار أسبان [٢٧]

الحرائق

- تذكر المصادر أن عمر رضي الله عنه كانت عنده نسخة العهود والمواثيق ولكنها احترقت حين احترق الديوان يوم الجماجم عام ٨٢ هـ ، والذي بقي بعد ذلك قضت عليه ظروف الزمن وغارات التتار [٢٨]
- تعرض بعض دواوين الدول الإسلامية للحريق كديوان الكوفة وديوان الفسطاط مما أدي إلي ضياع ما كان بها من وثائق خاصة [٢٩]
- أحرق هولاكو بيت الحكمة التي أنشاها الرشيد في أواخر القرن الثاني الهجري حين دهم بغداد عام ٦٥٦ هـ
- تبددت مكتبة قرطبة مع تقويض دعائم الخلافة الأموية في الأندلس ، وكان الأسبان يرون أن الكتب العربية والثقافة الإسلامية عوامل هدم في تمسك المسلمين بدينهم ؛وبالتالي جمع الأساقفة المخطوطات والكتب والمصاحف خصوصاً في غرناطة ،وأمروا بإحراقها وكان ذلك في حوالي عام١٥٠٠م [٣٠]
- وفي مصر نؤكد علي حدثين هامين هما :-

(*) عالم مغربي استقر به المُقام في مدينة مصراتة الليبية وظل بها دارساً وفقيها الى ان تُوفي فيها

❖ الحريق الذي أصاب ديوان الإنشاء علي يد جماعة من المماليك الجراكسة

❖ الحريق الذي أصاب ديوان الكتخدا بالقلعة

- وفي ليبيا قامت زوجة إسماعيل كمالي التركية بإحراق مكتبته بعد وفاته حيث وضعتها في أكياس ، وحملتها إلي أقرب فران ، واستخدمها في إشعال النيران في الفرن [٣١]

الإهمال في حفظ الوثائق والمخطوطات

- لوحظ في مصر أن أوراق البردي العربية لم تكن محفوظة كما حُفظت أوراق البردي اليونانية واللاتينية بطريقة التوارث العادية جيلا بعد جيل كما هو الحال في الوثائق اللاتينية في كنيسة ريفينا Ravenna والخزانة البابوية في روما فقد كان يُعثر علي أوراق البردي بين أكوام السباخ في المدن القديمة ؛ ونتيجة لذلك ضاعت مادة وثائقية مُتفردة القيمة لدراسة العصر الأول لحضارة العرب في مصر [٣٢]

- أما المادة المُتبقية من هذه الوثائق فقد تعرضت للعفن والرطوبة والبلورات الكيميائية والتي تظهر علي شكل نتوءات حمراء تنتشر علي سطح الوثائق ، أما البلورات فتشتمل علي مواد ملحية مُختلفة مثل الكلورين والبوتاسيوم ، والصوديوم ، والماغنسيوم وهذه أكثر خطورة[٣٣]

- كانت الوثائق الحكومية المصرية - قبل مجيء محمد علي - شأنها شأن سائر الأمور الحكومية موزعة في العديد من الأماكن ، ومع العديد من الإفراد، حيث كانت موجودة في: ديوان الكتخدا، وقصر الحاكم ، وفي حوزة الموظفين من النظار وغيرهم ؛ ولذ كانت مُعرضة للضياع [٣٤]

الاتجار في الوثائق وبيعها

- يقول المقريزي "كان ديوان الإنشاء بقلعة الجبل يجلس فيه كاتب السر وعنده موقعو الدروج وموقعو الدست في أيام المواكب طوال النهار ، وكانت الكتب (الوثائق)الواردة من الباب السلطاني موضوعة بهذه القاعة ، وأنا جلست بها عند القاضي بدر الدين بن محمد بن فضل الله العمري أيام مُباشرة التوقيع السلطاني إلي نحو السبعين والسبعمائة فلما زالت دولة الظاهر برقوق ثم عادت اختلت أمور كثيرة ومنها أمر قاعة الإنشاء بالقلعة ، وأُخُذ ما كان فيها من الورق ، وبيعت بالقنطار ، ونُسي رسمها [٣٥]

الخصومات السياسية والمذهبية بين الدول المُتعاقبة

- أدي قيام الدول المُستقلة عن الخلافة العباسية وسقوطها ، وقيام دول أُخري علي أنقاضها إلي ضياع الكثير من الوثائق الرسمية للحكومات البائدة ، أو تلفها بسبب الخصومات السياسية والمذهبية القائمة بين الدول الجديدة والسابقة عليها [٣٦]

العلماء أنفسهم

- احرق أبو حيان التوحيدي (٤٠٠هـ - ١٠١٠ م) مكتبته أسوة بأئمة يقتدي بهم ومنهم أبو داوود الطائي الذي طرح مكتبته في البحر ، ويوسف بن أسباط الذي حمل كتبه الي غار وسد عليه ، وسليمان الداراني الذي جمع كتبه في تنور وسجرها بالنار ، وسفيان الثوري الذي فرق كتبه ألف جزء وطيرها في الريح

- نموذج ثان هو : تاج الدين أبا سعد بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدان -المتوفي سنة ٦٠٨(هـ / ١٢١١ م) فقد كان من الأدباء والعلماء المُحبين للكتب ، والمُبالغين في شرائها واقتنائها يقول عنه ياقوت الحموي (لما تقدم به الدهر وجدته يبيع الكتب وعيناه تذرفان بالدموع)[٣٧]

زوجات العلماء

- يقول ابن أبى أُصيبعة في عيون الأنباء "حدثني الشيخ سديد الدين المنطقي بمصر قائلا " كان الأمير بن فاتك مُحبا لتحصيل العلم ، وكانت له خزائن كتب فكان في أكثر أوقاته إذا نزل من الركوب لا يفارقها وليس له دأب إلا المُطالعة فلما مات نهضت زوجته ، وجوارٍ معها إلي خزائن الكتب فجعلت تندبه ، وترمي بالكتب في بركة ماء كبيرة في وسط الدار هي وجواريها

- أما الأديب شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل العسقلاني المصري المتوفى سنة ٧٣٠هـ/ ١٣٣٠ م كان يباشر الإنشاء بمصر زمانا إلي إن أُضر لأنه أصابه سهم في حمص الكبرى سنة ثمانين وستمائة هـ وكان جمّاعة للكتب خلف ثمانية عشر خزانة كتبا نفائس أدبية وكانت زوجته تعرف ثمن كل كتاب فلما توفي ظلت زوجته تبيع الكتب إلي أن خرجت من القاهرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة[٣٨]

اختلاف عقائد المترددين علي المكتبات

❖ أسس الحاكم بأمر الله دار الحكمة عام ٣٩٥هـ وزودها بمكتبة حوت الكثير من كتب العلم ، وظلت مفتوحة ينتفع بها الجمهور حتى عام ٥١٦هـ لكن الوزير الأفضل بدر الجمالي أمر بإغلاقها نتيجة لما وصل إليه من أن رجُلين يعتنقان عقائد الطائفة المعروفة بالبديعية التي يدين أشياعها بمذاهب السنة الثلاثة وهي : الشافعي والمالكي والحنفي ، وهذين الرجلين يترددان علي الدار، وأن كثيراً من الناس أصغوا إليهما ، واعتنقوا هذا المذهب

استيلاء جنود القصر علي خزانة الكتب

❖ نري أيضًا أن مكتبة القصر الفاطمي قد فقدت عدداً غير قليل من الكتب القيمة التي كانت بها ، وذلك في غضون الشدة العظمي التي حلت بمصر في عهد المُستنصر بالله ، فاستولي الجند علي الكثير مما في

خزانة الكتب ، وبرغم ذلك فقد بقي في خزائن القصر بعض كتب لم تصل إليها يد العبث ، واستطاع الفاطميون أن يُعوضوا بعضاً مما فقدوه فجلبوا إلي مكتبة القصر كثيراً من الكتب الجديدة حتى أصبح في قصر العاضد مكتبة كبيرة [٣٩]

وجهة نظر المُجتمع تجاه هذه المصادر

- قسم ابن حزم أهل عصره من حيث نظرتهم إلي كتب الأوائل إلي أربعة أقسام :-
  - فريق حكموا علي تلك الكتب بأنها مُحتوية علي الكفر ، وهؤلاء لا يحتاجون ما يُفهمهم أنهم علي خطأ .
  - قوم يعدون تلك الكتب هذيانًا ، وهؤلاء يحتاجون من يُفهمهم أنهم علي خطأ
  - قوم قرءوا هذه الكتب بعقول مدخولة ، وبصائر غير سليمة ، ولابد من هدايتهم إلي الحق .
  - قوم نظروا بأذهان صافية وأفكارٍ نقية من الميل فاستناروا بتلك الكتب ووقفوا علي أغراضها. [٤٠]

المستغربون (بعضًا من الذين تعلموا في الغرب)

- وهم فئة من أبناء هذه الأُمة الذين تلقوا دروسهم في الغرب ، وتثقفوا في جامعاته ، نهضوا يبثون في الأوساط الثقافية بأن اللغة العربية والخط العربي قاصران عن مُجاراة الحضارة العصرية ، وان الإسلام حال دون التطور ، وأن تراثنا المخطوط عبارة عن أوراق صُفر إلي ما هناك من نعوت مزرية أُلصقت بالثقافة العربية من قِبل المتزمتين الذين صاروا علي أُمتهم أكثر شراً من الحاقدين فهؤلاء كارثة تُضاف إلي الكوارث التي ساقها القدر كالغزو المغولي المُدمر لمكتبة المستنصرية ببغداد ، وإحراق مكتبة غرناطة بعد رحيل آخر ملوك بني

الأحمر عن الأندلس ، والسطو علي مكتبة جامع الزيتونة بتونس ، وما فعله المستعمرون بمكتبة الجزائر إلي غير ذلك من أحداث [٤١].

الحملات الغربية الحالية علي الهوية العربية

❖ تتخذ الحملة الضارية التي تشنها المراكز الغربية علي الهوية العربية من المعلوماتية أمضي أسلحتها في ترسانة القوي اللينة (الرمزية)التي لا تدخر جهداً في حشدها ضدنا ، وتُمثل إسرائيل ومن وراءها أكبر تهديد لهويتنا القومية ، ولا يخفي علي أحد كيف برعت إسرائيل منذ نشأتها في استخدام الأسلحة الثقافية من أرشيفات ، وإعلام ، ودراسات ،وفنون ،وآداب وهم يسعون حاليا لاستغلال تفوقهم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تشويه صورة العرب الحضارية ، ونهب الإرث الثقافي ؛ وعليه فلا سبيل أمامنا للتصدي لهذه الحملة إلا باستخدام ذات الأسلحة المعلوماتية لصد القوي اللينة المصوبة نحونا من كل صوب[٤٢]

وبعد العرض السابق نري أن البنية المعرفية العربية برغم ما أصابها من محن أودت بالكثير من نفائس التراث سواء بتدميره ، أو نقله إلي خارج بلاده إلا أن المُتبقي من هذا التراث مازالت له أهميته التي لابد أن نعيها ونوظف لها الطاقات التكنولوجية للاستفادة منه

ثالثًا أهمية المخطوطات والوثائق الأرشيفية وكيف نوظف التكنولوجيا للاستفادة منها

❖ أهمية التراث المخطوط

❖ من لا ماضي له لا مستقبل له ، والشعوب التي لا تاريخ لها تبحث عن أي أصل تتشبث به لتبني عليه فما بالنا نحن وتاريخنا زاخر بالأمجاد من جميع الوجوه ومن السهل أن نبني عليه مستقبلنا

❖ تراثنا وافر بشتي أنواع المعارف والعلوم فهو نبع لا يعرف للجدب سبيلا ولا يظمأ وارده علي مر السنين وان تعثرت الشعاب

والضروب فهو دائم الترحاب والاحتفاء بمن يحل ضيفا علي رحابه[٤٣]

- الدفاع عن الإسلام وتراثه ضد مطامع أعدائه الذين عملوا دائما علي التشكيك في الإسلام والتراث وفي مدي ما أسهم به المسلمون في الحضارة الإنسانية
- كتابة تاريخ العلوم العربية وهذا التاريخ لم يكتب بعد كتابة نهائية ،ولا يتم هذا إلا بالرجوع إلي المخطوطات العربية والمصادر الوثائقية الأصيلة
- إن كتابات المستشرقين موجهة إلي القارئ العربي أساسا كما إن بعضهم يلتمس في الإسلام نقاط توهم بالضعف والوهن ويركزون عليها ؛ وخوفًا من إن تسيطر آراء المستشرقين في غياب الأعمال الإسلامية التي تكتب عن خبرة وعلم فمن الواجب علينا إن نهتم بتراثنا وعلومنا ننشرها ونكتبها فلا نترك مجالا لطاعن أو ثغرة لدارس [٤٤]
- يُعتمد علي التراث العربي في انجاز العديد من المشروعات العلمية فلا زالت مكتبة المراجع العربية تفتقر إلى دائرة معارف عربية علي غرار دائرة المعارف البريطانية ، ولازالت اللغة العربية تفتقر إلي معجم تاريخي علي غرار مُعجم أكسفورد للغة الانجليزية ، كما إننا لازلنا نفتقر لمعجم قومي للتراجم والي معجم جغرافي تاريخي للبلدان العربية ، وهذه الأعمال سوف تعتمد بلا شك علي المخطوطات والوثائق العربية [٤٥]

- **أهمية الوثائق الأرشيفية**
- الوثائق هي الذاكرة الحية للوطن الذي تتجمع فيها خبرته ، وتجاربه وخلاصة أنشطته

- تُعد الوثائق الأرشيفية الركيزة الأساسية في البحوث التاريخية علي المستويات الدولية والوطنية والإقليمية .
- هي الأصول النزيهة التي يجد فيها الباحث من الحقائق والمعلومات ما يسد به الثغرات الموجودة في تاريخنا ، ومن هنا كان الاعتماد علي الوثائق أمرا ضروريًا لكل مؤرخ وباحث يريد إضافة مادة جديدة للتاريخ أو الخروج بحقائق علمية لم تكن معروفة من قبل .[٤٦]
- يتم استخدام هذه الوثائق بواسطة علماء الأنساب ، والسياسيين والصحفيين ، وكُتاب السير الذاتية وغيرهم ممن يسعون وراء المعلومات الموثقة [٤٧]
- تُعطينا صورة صادقة عن الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة زمن كتابة هذه الوثائق [٤٨]
- تعد مصدرًا قانونيا له قيمته من وجهة نظر القانون من مُنطلق استخدامها في جانب الإثبات [٤٩]

كيف نوظف التكنولوجيا للاستفادة من هذه المصادر

يؤكد الدكتور نبيل على في كتابه قضايا عصرية : رؤية معلوماتية الصادر ضمن سلسلة العلوم والتكنولوجيا عن الهيئة العامة للكتاب علي ما يلي :

- أن عصر المعلومات قد أضحي استشراقا جديدًا في صورته الأولية ، وعلينا أن نأخذ عُدتنا من الآن بأن نسبقهم نحن في تولي ناصية نصوصنا فمن له السبق في عصر المعلومات عادة ما تكون له السطوة والسيادة .
- إن إعادة توظيف التراث إبداعيًا لا يتم إلا بتقطير هذا التراث حتي نستخلص رحيقه المعرفي ، ونكشف عن مواضع روعته ومصدر أصالته.

❖ رصيد نصوصنا - قديمها وحديثها - في حالة يرثي لها ، وقد أهدرنا منه بقدر أهدرت حرائق المكتبات ومحارق الكتب ، واقتصر دورنا فيما بقي علي الجمع والتجميع دون التحليل والتدقيق [٥٠]

بناءً علي ما سبق فان توظيف التكنولوجيا في تراثنا قد أصبح واقعا لا مفر منه من منطلق التزاوج الرمزي بين التراث والتكنولوجيا .فالتراث المكتوب والموثق هو الحصاد الرمزي (حروف ، أرقام ، علامات خاصة) كما أن تكنولوجيا المعلومات تقع بحكم طبيعتها في مجال التعامل مع الرمز بما يعني وضع سياسة عربية معلوماتية لإنشاء مرصد للتراث العربي وهذا يدفعنا (كما سبق القول) إلي عرض لبعض التجارب السابقة وتقييمها، والخروج برؤية لتلافي النتائج السلبية

أولا : عرض لبعض التجارب السابقة وتقييمها والتي منها : -

- التجارب المتاحة للاطلاع على المخطوطات عن طريق الانترنت [٥١]

المواقع العربية والاجنبية التي توفر مخطوطات متاحة :

قام الباحث بتصفح المواقع العربية المتاحة على شبكة الانترنت والبالغ عددها ٢١ موقعاً، ولوحظ عليها ما يلي :

- بعض المواقع لا تفتح
- منها ما يرتب المخطوطات على الطريقة القاموسية (ترتيبا هجائيا)
- بعضها قائمة محتويات لعناوين مخطوطات غير مرتبة هجائيا
- بعضها يذكر الموضوعات الرئيسية وفقا للتصنيف وتحتها العناوين
- منها ما يرتبها حسب البلدان والاشخاص

- منها ما يعطي بيانات ببليوجرافية عن المخطوط : كالعنوان، واسم المؤلف، والموضوع، ورقم التصنيف، ثم يلي ذلك رابط لامكانية الاطلاع على النص نفسه

من هذا يتبين اختلاف طرق المعالجة من موقع لآخر .

- **تجربة دار الوثائق القومية**

تم رقمنة مقتنيات دار الوثائق القومية والتي تقدر بـ ٢٥ مليون وثيقة. كما تم تصنيف وفهرسة وحصر جميع الوثائق المودعة داخل دار الوثائق القومية وعددها ٢٢ مخزنا لأول مرة منذ ٥٠ عاما. كما تم تنفيذ قاعدة بيانات إلكترونية للوثائق بإجمالي ٢٠ مليون وثيقة مصنفة ومفهرسة. وتم عمل مسح ضوئي لعدد ١٣٠ ألف وثيقة هامة بالعلامة المائية خاصة بدار الوثائق. ومن ثم، جرى تدريب شباب الخريجين على فهرسة وتفريغ الاستمارات وإدخال البيانات والتعامل مع نظام قاعدة البيانات. وأخيراً، تم تصميم وتنفيذ دورة عمل متكاملة لتسجيل الدخول والاطلاع والبحث شاملا لقاعدة بيانات الباحثين باستخدام تطبيق التعرف الالكتروني للرقم القومي.

يتضمن الموقع الإلكتروني محركا متطورا للبحث، ومجموعات وثائق منذ العصر الفاطمي حتى الوقت الراهن، وفهرس بحثي شامل على الكلمات الدالة والمصطلحات الوثائقية، ومكتبة للصور وأخبار وندوات ثقافية وإصدارات دار الوثائق.

كان من بين النقد الموجه إلى هذا العمل ما يلي :

- ❖ استعانة دار الوثائق بحملة المؤهلات المختلفة للقيام بمهام الفرز والتجميع
- ❖ عدم تهيئة هذه الوثائق فنيا
- ❖ تسجيل النسخ المكررة من الوثائق
- ❖ اخطاء في اختيار الكلمات الدالة

❖ اخطاء في الوصف المادي [٥٢]

❖البحث الآلي عن الوثائق لا يعمل على موقع الدار

- الخروج برؤية لتلافي النتائج السلبية للتقويم

من الضروري تبني أربع مقومات أساسية هي : -

- الموارد البشرية المؤهلة علميا والمدربة فنيًا كل في مجال تخصصه علي النحو التالي :-
  - المتخصصون في مجالات المعرفة المختلفة
  - المكتبيون وعلماء المعلومات
  - الميرمجون ومحللو النظم

ويكمن دورهم الرئيسي في لم الشمل الرمزي (جمع مصادر المعلومات) من مظانها المختلفة وفق رؤية تأخذ في اعتبارها أن جمع هذه المصادر ليس تراصًا ولكنه من أجل التحليل الي فئات (قواعد بيانات)، ومن الفئات الي أنماط أو وحدات معلوماتية مترابطة (سجلات) داخل قواعد البيانات وذلك إلي أن نصل إلي مستوي الوحدة المعلوماتية المفردة (حقل البيانات المعرفي) وذلك في سياق من التنسيق والترابط

- الموارد المادية وتشمل :-

١. المصادر المختلفة من المخطوطات والوثائق التي يتم تحليلها .
٢. البرامج والأساليب الخاصة بتطوير نظم التفاعل بين الإنسان والحاسب [٥٣] سواء كانت برامج عامة أو خاصة
٣. الأجهزة الخاصة بالتعامل مع المعلومات اختزانًا واسترجاعًا وما يجب أن يتوافر فيها من مواصفات :-
   - حاسبات رئيسية

- حاسبات متوسطة
- حاسبات شخصية
- وحدات معالجة
- طابعات
- لوحات مفاتيح
- أجهزة وملحقات أخري [٥٤]

- العمليات الفنية

عمليات يقوم بها أخصائيو المكتبات والمعلومات

وهي العمليات الخاصة بوصف الوثائق ومحتوياتها بالشكل الذي يتيح إمكانية الوصول إلي تلك الوثائق من جانب أي شخص يرغب في استخدام هذه الوثائق أو الرسائل التي تتضمنها ، أو أجزاء منها ، ويندرج تحت هذه العملية المعروفة بتنظيم المعرفة جميع أنواع وأساليب التكشيف والاستخلاص والفهرسة والتصنيف وإدارة التسجيلات والببليوجرافيا وإنشاء قواعد البيانات النصية أو الببلوجرافية لاسترجاع المعلومات [٥٥]

عمليات يقوم بها المبرمجون ومحللو النظم وفق المراحل التالية:-

- إعداد شبكة قادرة علي تغطية الأنشطة المكتبية مكونة من حاسبات آلية ينظم التعامل معها خادم شبكة عالي الأداء يتم ببرمجيات مُنتقاة
- التركيز علي علاج مواطن الضعف التي قد تبرز أثناء خلال تطبيق المرحلة الأولي [٥٦]
- ربط هذه الشبكة بشبكات المعلومات الأخرى علي المستوي الدولي

- الضوابط القانونية والبروتوكولات التي تضمن صيانة النصوص علي هذه الشبكات

خاتمة البحث

النتائج

توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها :-

- ثراء التراث العربي في جميع فروع المعرفة ، والدليل علي ذلك كثرة التصنيفات التي قدمها العلماء العرب مبكراً ومنهم : جابر بن حيان والكندي والفارابي وبن سينا والخوارزمي وبن خلدون وغيرهم ، وكذلك كثرة الفهارس التي تم إعدادها من قبل الببليوجرافيين
- معظم هذه المصادر تعرض للعديد من الأخطار سواء من قبل الاستعمار ، أو من قبل أصحاب التراث أنفسهم
- لم يتم الاستفادة من هذا التراث العربي بقدر ما استفاد منه غير العرب
- هذه المصادر الموجودة لدينا يُنظر اليها علي أنها مواد أثرية يجب عدم المساس بها ، وإذا تم استخدامها يكون في نطاق ضيق
- تفتقر هذه المصادر إلي المعالجة العلمية الموحدة في معظم مكتباتنا العربية

التوصيات

توصي الدراسة بإنشاء الهيئة العربية للتراث ولها فروع في جميع الدول المشاركة تكون لها الصفة الاعتبارية ، والذمة المالية المستقلة وذلك حتي يتسني لها اتخاذ الإجراءات التالية :-

- اقتراح التشريعات التي تكفل جمع مصادر المعلومات العربية من الدول الأجنبية
- جمع مصادر المعلومات الموجودة داخل كل دولة وتحليلها ، وإجراء المعالجات الفنية اليدوية والآلية وجعلها في متناول الهيئة العربية للتراث

- تحميل نواتج هذا التحليل الفني للتراث علي موقع الشبكة العربية للمعلومات
- إعلام مجتمع المستفيدين بموقع الشبكة من خلال المواقع الأكثر ارتيادا من جانب المستفيدين
- وضع الضوابط الكفيلة بحماية هذه الشبكة وتأمينها

مصادر الدراسة

١- حافظي زهير. دور تكنولوجيا المعلومات في حفظ المخطوطات العربية .- cybrarians journal .- ع ١٤ (سبتمبر ٢٠٠٧). - تاريخ الاتاحة < ١٧ – ٩-٢٠١٠

٢- هناء عصفور. التوثيق الرقمي لذاكرة العالم العربي (ورشة عمل).- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية : إدارة المعلومات والمكتبة ١٧-١٩/٠٤/٢٠٠٧م

٣- محمد إبراهيم السيد. مصادر ومراجع المكتبة العربية. القاهرة :دار الثقافة ، ١٩٨٧ ، المقدمة

٤- محمد الصادق الخازمي. *أثر الثقافة في بناء القصيدة الجاهلية .- مصراتة (ليبيا) :* منشورات جامعة السابع من أكتوبر ،٢٠٠٧ ، ص ٢١ .

٥- رمضان عبد التواب. مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمُحدثين. القاهرة : مكتبة الخانجى .، ٢٠٠١ ، ص ٨

٦- نبيل على. قضايا عصرية –رؤية معلوماتية ._القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠٠٦، ص ٥٦

٧- عبد التواب شرف الدين. الفهرسة الوصفية. القاهرة : الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، ٢٠٠٠ ، ١٦٩.

٨- رمضان عبد التواب .المرجع السابق ، ص ٨

٩- السيد السيد النشار. في المخطوطات العربية. ـ الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ١٩٩٧ ، ص ٦ .

١٠- ناهد حمدي. الأرشيف : مفاهيمه واهتماماته. القاهرة : دار الوثائق القومية ، ٢٠٠٤ ، ص٦

١١- نبيل على .المرجع السابق ، ص ٤٨.

١٢- السيد السيد النشار .المرجع السابق ،ص ١٨

١٣- أحمد أنور بدر .أساسيات علم المعلومات والمكتبات. ـ الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ص ٤٠

١٤- حسان داوود. تاريخ الخط العربي. بني غازي : منشورات جامعة قار يونس ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٣

١٥- القلقشندى .صبح الأعشي في صناعة الانشا / تأليف احمد بن علي القلقشندى ،اختصار وتقديم مصطفي موسي. القاهرة :الهيئة العامة للكتاب ،٢٠٠٦ ،ص ص ٢٠ ، ٢١

١٦- أيمن فؤاد السيد.الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٧ ، ص ٥٠٩

وانظر أيضا

- عبد الله الشريف. مدخل إلي علم المكتبات والمعلومات. طرابلس : المُنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، ص ٢٤١

-عبد التواب شرف الدين. المرجع السابق ، ص ١٧٢

١٧- ابن النديم. الفهرست / أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق ؛ ضبطه يوسف الطويل .- بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٢ ،ص ٧.

١٨- أيمن فؤاد السيد.المرجع السابق ، ص ٥٢٦.

١٩- السيد السيد النشار. الأوعية المرجعية : ماهيتها ، فئاتها ، خدماتها .- الإسكندرية : دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٢ ، ص ١٥٨

٢٠- السيد السيد النشار .المرجع السابق ،ص ١٥٤.

٢١- المرجع السابق ، ص ١٥٥ .

٢٢- عبد التواب شرف الدين. المرجع السابق ، ص ١٧٨

٢٣- محمود المراغي. دراسات في المكتبة العربية وتدوين التراث .- بيروت : دار العلوم العربية ، ١٩٩١ ، ١٥.

٢٤- أيمن فؤاد السيد.المرجع السابق ، ص ٢٥٧

٢٥- أيمن فؤاد السيد.المرجع السابق ، ص ٥١٢

٢٦- عبدا لله الشريف ومحمد الطوير. دراسات في تاريخ الكتب والوثائق والمحفوظات الليبية .- طرابلس : الدار الجماهيرية للنشر ، ص ٣٧

٢٧- محمد حميد الله الحيدر أبادي. مجموعة الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة .- القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، المقدمة

٢٨- فتحية النبراوي. تاريخ النظم والحضارة الإسلامية .- ط٥ .- القاهرة : دار الفكر العربي ص ص ٢٤،٢٥

<u>وانظر أيضا</u>

عبد العزيز سالم. التاريخ والمؤرخون .- القاهرة : دار النهضة العربية ،١٩٨٦ ، ص ١٣٥ .

٢٩- أحمد أنور بدر.المرجع السابق ،ص ص ٤٠، ٤١ .

٣٠- عبد اللهِ الشريف. المرجع السابق ، ص ٣٧ .

٣١- عبد العزيز الدالي .البرديات العربية .- القاهرة : مكتبة الخانجي ، ص ٩٩ .

٣٢- المرجع السابق ، ص ١٠٣

٣٣- ناهد حمدي .الوثائق والأرشيف :الأصول العلمية والقيم الحقيقية .- القاهرة :المؤلف ، ص ٧٠ .

٣٤- المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار .- ج٢ .- القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، ص ٢٢٥.

٣٥-عبد العزيز سالم. المرجع السابق ، ص ص ١٤٣ ، ١٣٥.

٣٦-أيمن فؤاد السيد. المرجع السابق ، ص ص ٢٦٦ ٢٧٠.

٣٧- الصفدي. الوافي بالوفيات .- ط٢ ،ص ص ٧٧ ، ٧٨.

٣٨- محمد جمال الدين سرور. الدولة الفاطمية في مصر : سياستها الداخلية ومظاهر الحضارة في عهدها ._ القاهرة : دار الفكر ، ١٩٩٩ ،ص ١٥٥.

٣٩- إحسان عباس. تاريخ الأدب الأندلسي .- ط٥ .- بيروت : دار الثقافة ، ١٩٨٧ ، ص ٦٤.

٤٠- حسان داوود .المرجع السابق ، ص ٤٧٩.

٤١- نبيل علي. المرجع السابق ، ص ٤٢.

٤٢- القلقشندى. المرجع السابق ، ص ص ٤ :٦ .

٤٣- عبد التواب شرف الدين. المرجع السابق ، ص١٧٤ .

٤٤- المرجع السابق ، ص ١٧٣ .

وانظر أيضا عبد الله الشريف. مدخل إلي علم المكتبات والمعلومات ، ص ص ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

٤٥- سلوى ميلاد. وثائق أهل الذمة في العصر العثماني وأهميتها التاريخية .- القاهرة : دار الثقافة ، ١٩٨٣ ، ص ١٥ .

٤٦- فيزر ، جون .دائرة المعارف الدولية لعلم المعلومات والمكتبات / تحرير جون فيزر وبول ستيرجز ؛ أشرف علي الترجمة محمد فتحي عبد الهادي .- القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ،٢٠٠٣ ، ص ٢٠٢ .

٤٧- محمود عباس حمودة. الوثائق الشرعية في العصر العثماني .- الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ص ٣٨٨.

٤٨- ناهد حمدي. المدخل المنهجي لخدمات الوثائق .- القاهرة : المؤلف ،٢٠٠٦ ، ص ٨

٤٩- نبيل علي .المرجع السابق ، ص ص ٥٧ : ٥٩ .

٥٠- فيزر ، جون .المرجع السابق ،ص ٤٧٤ .

٥١- http://wadod.org/vb/showthread.php?t=6127

تاريخ الاطلاع ٢٩/ ٣/ ٢٠١٥

-52

http://www.bibalex.org/ResearchCenters/Manuscript_ar.aspx

تاريخ الزيارة ٢٩ / ٣ / ٢٠١٥

وانظر

http://www.darelkotob.gov.eg/index.html

اطلاع بتاريخ الأحد ٢٩/ ٣/ ٢٠١٥

وانظر أيضا :

حسن خليل .مشروع ميكنة دار الوثائق القومية رؤية نقدية، مقال أعد من واقع المشاركة العملية في اعداد قاعدة البيانات .- بوابة كنانة أون لاين، مارس ٢٠١٢ .

٥٣- زين عبد الهادي. الأنظمة الآلية في المكتبات .- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٥ ، ص ٧٥

٥٤- فيزر ، جون .المرجع السابق ،ص ص ٥١٩ ، ٥٢٠. .

٥٥- رأفت نبيل عليوة. تكنولوجيا في علم المكتبات .- عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ ،ص ٨٥.